القضاء على الملك
في بلاد الرافدين (٢٨٠٠ – ٥٣٩ق.م)

م.د. جاسم شهد وهد الجبوري
كلية الآثار/ جامعة القادسية
jasim.wahad@gmail.com

الخلاصة:
شهدت الحضارة في بلاد الرافدين تطوراً كبيراً في مختلف المجالات الاقتصادية و الدينية والعسكرية والقانونية و السياسية ، ويعود الفضل في ذلك التطور الى ملوك بلاد الرافدين الذين تولوا الحكم و الادارة في مختلف العصور و الادوار التاريخية الحضارية.
وعلى الرغم من ذلك الدور الكبير و المميز الذي مارسه أولئك الملوك و القادة ألا أن نهاية حكمهم كانت في اغلب جوانبها تحمل المأساة والحزن اذ تعرض الكثير منهم الى القتل في المعارك التي قادوها ،او الاغتيال داخل قصورهم من قبل احد اتباعهم او أبنائهم او المقربين منهم او الوقوع في الاسر بعد محاصرتهم من قبل الجيوش المهاجمة للقلاع والحصون و القصور التي كانو يديرون البلاد من خلالها . لذلك جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء بشكل متسلسل على اهم الملوك الذين تعرضوا للقتل و الاغتيال و الاسر في بلاد الرافدين . وقد تضمنت ثمانية محاور تناولت طرق القضاء على الملك منذ عصور دويلات المدن السومرية (٢٨٠٠ق.م.-٢٣٧٠ ق.م.) وحتى سقوط بابل عام ٥٣٩ق.م.

الكلمات المفتاحية: الواح الطين؛ الكوتيون؛ آبي-سين؛ ماري؛ انقلاب عسكري؛ خلع الملك؛ قتل الملك.

The Elimination of King
in Mesoptamia (2800 – 539 BC)

Dr. Jasim Shahad Wahad Al-Jaburi
College of Archaeology / University of Al-Qadisiyah
jasim.wahad@gmail.com

Abstract:
Civilisation in Mesopotamia developed greatly in various economic, religious, military, legal and political fields. We owe this development to the Mesopotamian kings who ruled and administered in different eras and historical and civilizational roles. Their rule was in most aspects fraught with tragedy and suffering, for many of them were killed in the battles they fought, or murdered in their palaces by one of their retainers, sons or those close to them, or fell into captivity after being besieged by the attacking armies of the castles, fortresses and royal palaces that conducted the affairs of the land. By them. This study, therefore, illuminated in turn the principal kings who were assassinated and captured in Mesopotamia. It consisted of eight axes, examining the methods used to eliminate the king from the era of the Sumerian city-states (2800 BC ___ 2370 BC) to the fall of Babylon in 539 BC.

Keywords: clay tablets; Alkutyon; Abi-Sin; Mary; military coup; killing the king; deposing the king.

أولا: القضاء على الملك في عصر دويلات المدن السومرية (٢٨٠٠ق.م - ٢٣٧٠ ق.م)

ان أهم ما يميز بلاد الرافدين من الناحية السياسية في هذا العصر هو انقسام البلاد الى عدة دويلات مدن مستقلة و منفصلة بعضها عن بعض وكانت في الغالب في نزاع وحروب من آجل السيطرة على الاراضي الزراعية ومصادر مياه الري وان تضارب مصالح هذه الدويلات كان يحدث بين الحين والاخر ينتج عنه نجاح احد حكام تلك الدويلات فيضم أكثر من دولة مدينة الى سلطته و دولة مدينته ويبسط سلطانة على جزء من بلاد سومر[١].

أن من أولى الأشارات على ظاهرة القضاء وقتل الملك في هذا العصر هو ما قام به الملك "أياناتم" (Eannatum) ملك مدينة "الجش"[٢] عندما تصدى لهجوم جيش مدينة "أوما"[٣] بقيادة ملكها "اوش" (Ušh) الذي غزا حقول واراضي مدينة "لجش" لغرض السيطرة عليها و ضمها لحدود دولة مدينته حيث نشبت الحرب بين الدولتين انتهت بهزيمة "أوما" وقتل ملكاها "اوش" في المعركة على يد ملك " لجش" (أياناتم)[٤] الذي خلد انتصاره هذا في مسلة نحتها لهذا الغرض عرفت بأسم "مسلة النسور" او "مسلة العقبان" لان نسوراً او عقباناً صورت في المسلة وهي تنهش جثث القتلى من جيش "أوما"[٥].

كما تمكن الملك "انايـاتم" من شن هجوم على دولة مدينة "ماري"[٦] وملكها "لماگي – ماري" (Lamagi – Mari) الذي كان يسيطر على طرق التجارة و المواصلات وقد اسفر الهجوم عن مقتل ملك مدينة ماري و تدمير معبد الإلهة "عشتار"[٧].

أنتقل الحكم في دولة مدينة "لجش" عن طريق الانقلاب العسكري الى الملك "اوروكاجينا" الذي تمكن من قتل الملك "لوكالندا" (Lugal-Lndia) الذي ينتمي الى طبقة الكهنة التي عملت على ابتزاز الثروات واضطهاد الناس والسيطرة على املاك و المعابد لصالحهم الشخصي . والى هذه المساوئ والمفاسد قرر "اوروكاجينا" الانقلاب على الملك السابق واصلاح الاوضاع الاقتصادية و الاجتماعية في دولة مدينته[٨].

لم يستمر حكم ملك "لجش " الجديد" اوروكاجينا" اكثر من ثمانية سنوات اذ واجهت اصلاحاته مقاومة كبيرة من قبل الطبقات المتنفذة في المجتمع آنذاك الامر الذي انعكس على أرباك الاوضاع الداخلية للدولة في "لجش" مما فسح المجال للملك " لوكال- زاكيزي" "Lugal- Zagezey"(٢٤٠٠-٢٣٧٠ ق.م.) حاكم دولة مدينة "أوما" بشن هجوم سريع ومفاجئ تمكن فيه من احتلال دولة مدينة " لجش " وقتل ملكها " اوروكاجينا"[٩].

ويبدو ان المقدرة والقابلية العسكرية التي كان يتمتع بها الملك "لوكال - زاگيزي" مكنته فيما بعد من السيطرة على مدن مثل " اور" و "الوركاء " و "لجش" و "نفر" وغيرها من المدن الاخرى حتى انه مد نفوذه من البحر الاسفل الى البحر الاعلى اي من الخليج العربي الى البحر المتوسط[١٠].

ثانياً: القضاء على الملك في عصر الأكدي (٢٣٧١ق.م – ٢١٦٠ ق.م)

ينتمي الاكديون الى القبائل الجزرية التي هاجرت واستوطنت بلاد الرافدين منذ الالف الرابع قبل الميلاد ،وقد عاشوا جنباً الى جنب مع السومريين وعملوا وتفاعلوا معهم ثم سيطروا على مقاليد الحكم بعد ذلك واتخذوا من مدينة اكد عاصمة لهم[١١].

نجح الملك "سرجون الاكدي" (٢٣٧١-٢٣١٦) بعد ان اسس عاصمة مملكته " اكد" من تصفية الحساب مع الملك "لوكال – زاگيزي"[١٢] ، اذ شن هجوماً مباغتاً تمكن فيه من تدمير اسوار مدينة الوركاء وأسر الملك " لوكال زاگيزي" وأخذه مكبلاً بالأغلال الى البوابة الرئيسية لمعبد "الأله أنليل" في مدينة " نفر" حيث تم قتله هناك[١٣] ثم وسع سيطرته لتشمل ضم مدن "اور "لجش" و"أوما" فضلاً عن بسط نفوذه على منطقة الخليج العربي "البحر الاسفل"[١٤].

توفي الملك "سرجون الاكدي" وهو شيخ كبير بعد ان حكم ستة وخمسون سنة بحسب جداول الملوك السومرية ، خلفه في الحكم ولده الصغير الملك "رموش"(٢٣١٥-٢٣٠٧ق. م) والذي قضى أغلب سنوات حكمه في القضاء على الثورات الداخلية وقيادة الحملات الحربية نحو الاقاليم الشرقية وتحديداً

في بلاد عيلام اذ تمكن من أعادة سيطرة الدولة الاكدية على تلك الاقاليم[١٥] ولكن السنة الاخيرة من حكمه انتهت بمؤامرة اغتيال دبرت له من قبل رجال قصره، والراجح كثيراً ان اخاه الاكبر "مانشتوسو" قد ساهم فيها حيث ورد في احد النصوص ما نصه ((ان حاشية قصره قتلته بالواح الطين المختومة او بالأختام الأسطوانية))[١٦].

تولى بعد ذلك الملك "مانشتوسو" (٢٣٠٦-٢٢٩٢ ق.م) عرش الدولة الاكدية والذي عمل على أستتباب الأمن في أرجاء الدولة كما انه تصدى للثورات الداخلية والخارجية بكل حزم وقوه وتمكن من أخمادها والقضاء على زعمائها وقتلهم اذ انه حارب (٣٢) ملكاً من ملوك المدن الواقعة في الجانب الشرقي من البحر الاسفل "الخليج العربي" واستولى على مدنهم وبلغ مناجم الفضة[١٧] وعلى الرغم من قوة الملك "مانشتوسو" إلا أنه مات مقتولاً في اثناء مؤامرة داخلية ساهم فيها رجال القصر وحاشيته وخلفه على العرش ابنه الملك "نرام- سين" (٢٢٩١-٢٢٥٥ ق.م) والذي حكم مدة طويلة بلغت سبعة وثلاثون سنة [١٨].

أمتاز حكم الملك الاكدي الجديد بالقوة والازدهار وكتب أسمه في النصوص التاريخية مسبوقاً بعلامة الدنكر وهي احدى العلامات الدالة على الألهه كما لبس التاج ذي القرنين وهو ايضا يخص الألهة واكثر من هذا صار يحمل لقب "إله أكد"[١٩].

تمكن الملك " نرام- سين" من أخماد الثورات التي ظهرت في وسط وجنوب بلاد الرافدين في بداية حكمه اذ تزعمت مدينة "كيش" تلك الثورات التي انتهت بالفشل[٢٠] اما في الخارج فأنه توجه نحو الاقسام والجهات الغربية في بلاد الشام حيث بسط سيطرته على مدينة حلب والتي جاء ذكرها في نصوصه بأسم " ارمانم Armanum" وجبيل ثم سار الى جبال الأرز في لبنان، كما عمل على مد نفوذه في الجهات الشرقية والشمالية الشرقية اذ اصطدم بقبائل " اللولوبو" الشديدة المراس المتاخمة لسهول وادي الرافدين وتمكن من الحاق الهزيمة بها وقتل ملكها المدعو "ساتوني"[٢١].

تولى الحكم بعد ذلك في الدولة الاكدية الملك "شار- كالي- شري" (٢٢٥٤-٢٢٣٠ق.م) الذي استطاع ان يصد جموع القبائل "الامورية" من جهة الغرب ولكن الخطر الكبير جاءه من جهة الشرق حيث اخذ "الكوتيون" ايتعرضون لحدود الدولة الاكدية الأمر الذي دفع بالملك الاكدي "بأن – يشن" حملة عليهم تمكن فيها من الحاق الهزيمة بهم وقتل ملكهم المسمى "شارب لكاب" (Shar lagab)[٢٢].

تدهورت الاوضاع السياسية و الاقتصادية لبلاد الرافدين بعد نهاية حكم الملك الاكدي "شار- كالي- شري" اذ تعاقب على الحكم مجموعة من الملوك والحكام الضعفاء انتهى بهم الحال بسقوط الدولة الاكدية على يد الكوتييون وهم من القبائل والاقوام التي كانت تسكن في جبال "زاگروس" المتاخمة لحدود بلاد الرافدين الشرقية مع بلاد عيلام[٢٣].

استطاع الكوتيون التمسك بالحكم في بلاد الرافدين مدة طويلة نسبيا تقرب من قرن من الزمن (٢٢١١-٢١٢٠ ق.م) تعاقب على الحكم خلالها واحد وعشرون ملكا حتى تمكن الملك "اوتو – حيكال" (٢١٢٠-٢١١٤ ق.م) ملك سلالة الوركاء الخامسة من أعلان الحرب عليهم التي انتهت بالقضاء على الكوتيون حيث قتل ملكهم المدعوا "تريقان" وتحرير بلاد الرافدين من سيطرتهم[٢٤].

ثالثا: القضاء على الملك في عصر سلالة اور الثالثة (٢١١٢-٢٠٠٤ق.م)

استمر حكم سلالة اورالثالثة زهاء القرن الواحد (٢١١٢-٢٠٠٤ق.م) ونجح ملوكها والبالغ عددهم خمسة ملوك باعادة الوحدة السياسية لبلاد الرافدين من بعد فترة حكم الكوتيين المظلمة اذ يعد الملك " أور – نمو" (٢١١٢- ٢٠٩٥ق.م) المؤسس الحقيقي لتلك السلالة[٢٥].

تظهر حالة موت الملك بشكل غير طبيعي في سلالة اور الثالثة عندما تولى الحكم فيها الملك "امار-سين"(٢٠٤٦-٢٠٣٨ ق.م) والذي حكم تسع سنوات ثبت خلالها سلطته في بلاد سومر واستطاع مد نفوذه باتجاه الاقسام الشمالية الا انه مات على اثر عضة حداء كما جاء في احد نصوص الفال العائدة له. [٢٦]

اما الحالة الاخرى لوفاة الملك في هذا العصر فهي تتعلق بالملك "آبي- سين"(٢٠٢٨-٢٠٠٤ق.م) والذي يعتبر أخر ملوك تلك السلالة وقد حكم اربع وعشرون عاماً قضى قسماً منها في صد اندفاع الاقوام الامورية من جهة الشمال الغربي على طول وادي الفرات الإ أنه تعرض لهجوم كبير من قبل العيلامين الذين كانوا يسكنون الجهات الشرقية المحاذية لبلاد الرافدين حيث تمكنوا من تدمير مدينة أور وآسر الملك "ابي – سين" واخذوه معهم الى عيلام[٢٧].

رابعا: القضاء على الملك في العصر البابلي القديم(٢٠٠٤- ١٥٩٤ ق.م)

يقصد بالعصر البابلي القديم الحقبة الزمنية التي تلت سقوط سلالة اور الثالثه على يد العيلاميين في حدود (٢٠٠٤ق.م) وحتى سقوط العاصمة بابل على يد الحيثيين عام (١٥٩٥ ق.م)، وبتعبير اخر العصر البابلي القديم أستمر زهاء أربعة قرون[٢٨]. وسيطر فيه الآموريون على مقاليد الأمور في جميع انحاء بلاد الرافدين وأنشئوا عدة ممالك وسلالات حاكمة كان يعاصر بعضها البعض مما تسبب في حدوث المنازعات والحروب فيما بينها[٢٩].

ومن حالات القضاء على الملك في هذا العصر هو ما تعرض له ملك مدينة إيسن "البت- عشتار" (١٩٣٤-١٩٢٤ ق.م) عندما قتل على يد أحد قادته العسكريين المدعو "أور - ننورتا" الذي عمل انقلاباً عسكرياً سيطر فيه على مقاليد الحكم في مدينة ايسن حكم بعدها سبعة و عشرين عاماً[٣٠] كما دخل في حرب كبيرة مع الملك "كنكونم" (١٩٣٢-١٩٠٦ ق.م)ملك مدينة لارسا تمكن فيها من تحقيق الأنتصار علية في المعركة التي جرت بالقرب من مدينة أور أسفرت عن مقتل الملك "كنكونم" ملك مدينة لارسا[٣١] كذلك تم القضاء على ملك مدينة إيسن "ايرا - إيميتى" (١٨٦٨- ١٨٦١ ق.م) عندما أشار علية رجال الدين من الكهنة المختصين بقراءة الفأل بان هنالك خطراً يهدد حياته وسلامته لذا علية الاختفاء عن الانظار وتنصيب شخص من عامة الناس يدير أمور المدينة لحين زوال الخطر ، فوقع الاختيار على بستاني يعمل في قصر الملك يدعى "انليل - باني" والذي يبدو انه خطط بالتعاون مع رجال الدين من الكهنة للقضاء و التخلص من الملك الحقيقي عن طريق دس السم له في عشائه وقد نجح الأمر وتولى "انليل - باني" الحكم في إيسن أذ بلغت مدة حكمة اربع وعشرون عاماً (١٨٦٠- ١٨٣٧ ق.م)[٣٢].

أما في مدينة بابل وفي عهد ملكها الثالث "سابيئم" (١٨٤٤- ١٨٣١ ق.م) والذي حكم مدة اربعة عشرة عاماً عمل فيها على توسيع رقعة دولته وتقوية اسوارها الامر الذي ساعدئه في صد هجوم مدينة لأرسا بقيادة ملكها "صلي- آدد" (١٨٣٥ ق.م) ونجح في القضاء علية وقتله في السنة التاسعة من حكمة ، كما قاده حملة عسكرية بأتجاه مدينة "سبار" في السنة الحادية عشر من حكمة اذ تمكن من قتل حاكمها المدعو "سين- باني" (١٨٣٥-١٨٣٣ ق.م) وضم المدينة لحدود دولة بابل[٣٣].

كما قام الملك "حمورابي" (١٧٩٢- ١٧٥٠ ق.م) ملك بابل بتجهيز حملة كبيرة باتجاه مدينة لارسا تمكن فيها من احتلال المدينة واسر ملكها "ريم- سين" ومن ثم قتله و أرخ بذلك الحدث سنة حكمه الحادية والثلاثين[٣٤] وبعد مضي اربعة سنوات على تلك الحملة اي في عام (١٧٥٧ ق.م) قاده حملة اخرى صوب مدينة "ماري" وملكها "زمري – لم" (١٧٧٥- ١٧٥٧ ق.م) حيث سقطت المدينة بأيدي الجيش البابلي ودمرت اسوارها وأحرق قصرها الكبير وقتل ملكها "زمري – لم" في تلك المعركة [٣٥].

وعندما تولى عرش الحكم في بابل الملك "سمسو – أيلونا" (١٧٤٩- ١٧١٢ ق.م) حدث بعد السنة التاسعة من حكمة بعض الاضطرابات و الفوضى في مدن جنوب بلاد الرافدين اذ تزعمت مدينة لارسا بقيادة ملكها "ريم – سين الثاني" (١٧٤١- ١٧٣٦ق.م) حالة التمرد والصيان تلك مما دفع الملك البابلي الى شن حملة عسكرية كبيرة تمكن فيها من هزيمة جيش مدينة لأرسا وأسر ملكها "ريم – سين الثاني" وحرقة حياً في قصرة الذي اتخذه مقراً لحكمة[٣٦].

اما في القسم الشمالي من بلاد الرافدين فقد تمكن "شمشي – أدد الاول" وهو من أصل اموري من أزاحة الملك الأشوري "أيرشيم الثاني" (١٨١٥- ١٨١٣ق.م) من حكم بلاد أشور والاستيلاء على عرشه، حيث حكم "شمشي – ادد الاول" بعد ذلك ثلاث و ثلاثون سنة[٣٧] كذلك مدّ نفوذه الى جهة الغرب حيث قام

بتجهيز حملة عسكرية كبيرة نحو مدينة ماري الواقعة على نهر الفرات اذ تمكن من محاصرتها ومن ثم الاستيلاء عليها بعد أن تم قتل ملكها "سومو- يامام" (١٨٠٩- ١٨٠٠ ق.م) داخل القصر من قبل خدمة الذين تعاونوا مع الملك الأشوري "شمشي- ادد الاول"[٣٨].

خامساً : القضاء على الملك في العصر الكشي (١٥٩٤- ١١٦٢ ق.م)

يعتبر الكاشيون من الأقوام (الهندو- اوربية) التي كانت تستوطن في منطقة جبال زاگروس والمناطق الواقعة الى شرق نهر دجلة قبل غزوهم لبلاد الرافدين وان اسمهم مشتق من اسم آلههم القومي "كشو" وقد سيطروا على بابل بعد انسحاب الحيثين منها وسميت سلالتهم سلالة بابل الثالثة حكم خلالها سبعة وعشرون ملكاً مدة خمسة قرون[٣٩].

وتظهر عملية القضاء على الملك في هذ العصر عندما عقدت صفقة زواج سياسي بين بابل وأشورتنص على زواج الملك الكيشي "بورنا – بورياش الثاني" (١٣٧٥- ١٣٤٧ ق.م.) من أبنة الملك الاشوري "أشور – اوبالط الاول" (١٣٦٥- ١٣٣٠ ق.م)الذي هدف من وراء ذلك التدخل في شؤون البلاط البابلي، وقد جاءت الفرصة للملك الأشوري حينما قتل زوج أبنته الملك الكيشي في انقلاب عسكري مدعوم من أشور فنصب على عرش بابل أحد التابعين والموالين للملك الأشوري[٤٠].

وعندما تولى العرش في بابل الملك الكشي "كاشتلياش الرابع" (١٢٤٢- ١٢٣٥ ق.م) وجد نفسة بين قوتين لعدوين كبيرين لا قبل له على صدهما، هما عيلام وملكها القوي "اونتاش- كال" في الشرق وأشور وملكها القوي ايضا "توكلتي ننورتاالاول" (١٢٤٤- ١٢٠٨ ق.م)حيث جهز الملك العيلامي حملة عسكرية كبيرة على بلاد بابل انهزم وقتل فيها الملك الكشي[٤١].

استعاد الكاشيون من بعد سيطرة عيلام عليهم أستقلالهم السياسي ولكن ذلك لم يستمر لمدة طويلة من الزمن اذ قام الملك العيلامي "شوترك- نخنتي" من شن حملة عسكرية كبيرة على بلاد بابل تمكن فيها من اسقاط حكم السلالة الكاشيه وقتل الملك الكشي "زبابا- شم- ادن" (١١٦٢- ١١٦٠ ق.م) وتدمير العاصمة بابل ونقل الكثير من كنوزها غنائم الى بلاد عيلام لعل من أهمها مسلة الملك الاكدي "مانشتوسو" ومسلة "نرام- سين" المعروفة باسم "مسلة النصر"[٤٢].

ان سيطرة عيلام على بلاد بابل لم تكن قوية الأمر الذي فسح المجال امام احد الامراء الكشيين وهو "انليل- نادن آخي" (١١٥٩- ١١٥٧ ق.م) من استعادة استقلال بلاد بابل حيث حكم ثلاث سنوات عمل فيها على تقوية وترتيب الأوضاع الداخلية لدولته الا ان اجراءاته تلك لم تنفع امام الحملة العسكرية الكبيرة التي قادها الملك العيلامي "شيلاك - انشوشناك" في عام (١١٥٦ ق.م) والتي تمكن فيها من أحتلال بابل وقتل ملكها الكشي "انليل- نادن- آخي" وأخذ تمثال الاله مردوخ الى العاصمة العيلامية وبذلك سقطت السلالة الكشية اوسلالة بابل الثالثة بعد أن دام حكمها اكثر من أربعة قرون[٤٣].

سادساً: القضاء على الملك في العصر الاشوري الوسيط (١٥٠٠- ٩١١ ق.م)

تعرف المدة الزمنية الممتدة من القرن الخامس عشر قبل الميلاد والى اواخر القرن العاشر قبل الميلاد بأسم العصر الاشوري الوسيط الذي دام زهاء أربعة قرون، وكان يعاصر العصر البابلي الوسيط الذي حكم فيه الكاشيون بلاد بابل[٤٤].

وقد ظهرت أولى أمثلة القضاء على الملك في هذا العصر عندما شجعت ودعمت عيلام أحد الأمراء الكشيين الطامحين في السلطة و الحكم يدعى "نازي- بوكاش" من القيام بثورة تمكن فيها من قتل الملك الكشي "كارا- خار داش" (١٣٣٨ ق.م) وهو حفيد الملك ألاشوري "أشور- اوبالط الاول" (١٣٦٥- ١٣٣٠ ق.م) من ابنته[٤٥] الامر الذي دفع الملك الاشوري الى تجهيز حملة عسكرية كبيرة تمكن فيها من دخول بابل وقتل الثائر الطموح "نازي- بوكاش" والذي لم يحكم سوى ستة اشهر فقط[٤٦].

تولى "توكلتي- ننورتا" الاول (١٢٤٤- ١٢٠٨ ق.م) عرش الدولة الاشورية وكان ملكاً قوياً ازدهرت في عهده الدولة وتوسعت مناطق نفوذها حتى أن بلاد بابل خضعت لسلطته مدة سبع سنوات

تولى الحكم فيها ملوك تابعين له ولكن الامور تغيرت ولم تجري كما هو عليه الحال اذ انتهى حكم الملك "توكلتي- ننورتا" الاول عن طريق أغتياله من قبل أبنه "أشور- نادن – أبلي" ومجموعة من الامراء والقادة العسكريين الذين حاصروا الملك في قصره ثم قضوا عليه[٤٧].

وعندما تولى العرش الملك "تجلاتبليز الاول" (١١١٥- ١٠٧٧ ق.م) عمل على توسع نفوذ دولة أشورفي بلاد الاناضول وبلاد الشام كما وجه ضربة شديدة أيضاً على بلاد بابل في عهد سلالتها الرابعة التي كانت تحت حكم "مردوخ- نادن – اخي"[٤٨] الا ان تلك الانتصارات الكبيرة التي حققها ملك اشور لم تدم طويلاً وذلك بسبب أغتيال الملك "تجلاتبليز الاول" على يد حاشية قصره ، مما أدخل البلاد حالة من الضعف والتدهور الكبير استمرت حوالي مائة وستة وستون عاماً[٤٩].

سابعاً: القضاء على الملك في العصر الاشوري الحديث (٩١١- ٦١٢ ق.م)

يقصد بالعصر الاشوري الحديث المدة المحصورة بين عامي(٩١١و ٦١٢ ق.م) اي انه استمر ثلاثة قرون بلغ فيها الأشوريون من القوة العسكرية مبلغاً كبيراً مكنهم من بسط سيطرتهم على اغلب مناطق الشرق الادنى القديم خلال القرون الثلاثة التي دامها هذا العصر، وقد ساعدهم في ذلك شيوع وأنتشار استعمال معدن الحديد في منطقة الشرق القديم والذين استعملو في تكوين اكبر قوه عسكرية حربية، حيث صنعوا منه مختلف انواع الاسلحة والآلات الضخمة التي مكنتهم من بسط السيطرة على مختلف المناطق [٥٠].

أن أولى محاولات القضاء على الملك في العصر الاشوري الحديث ترتبط بالملك "شيلمنصر الثالث" (٨٥٨- ٨٢٤ ق.م) والذي حكم مدة خمس وثلاثون عاماً عمل فيها على توسيع حدود دولته في جميع الجهات لتشمل ارمينية وجبال زجروس وكيليكية في بلاد الأناضول والاجزاء الجنوبية من منطقة الخليج كما ضم بابل في عام ٨٥١ ق.م وقدم قرابين لكبير الالهة وهو "مردوخ" في معبده "اي- ساكلا" والى بلاد الشام حيث هزم الدويلات المتحالفة ضده في معركة "القرقار" والتي وقعت على نهر العاصي سنة ٨٥٣ ق.م [٥١].

على الرغم من القوة الكبيرة التي تمتع بها الملك "شيلمنصر الثالث" الا أن حكمه انتهى بثورة داخلية في بلاد اشور قادها أحد أبنائه المسمى "اشور- دانن- أبلي" الذي ساندته سبع و عشرون مدينة وقد استمرت هذه الثورة و الحرب الاهلية التي نجمت عنها أربع سنوات مات خلالها الملك الاشوري "شيلمنصر الثالث" فأعتلى أبنه "شمسي – أدد" العرش الاشوري في عام ٨٢٤ ق.م الذي نجح في أخماد الثورة وقتل أخية الثائر " أشور- دانن- أبلي" لتدخل بعدها بلاد أشور بفترٰ من الضعف و الوهن بسبب الحرب الاهلية الطويلة التي استنزفت قوى الدولة ففقدت سلطتها في الاقاليم التابع لها [٥٢].

كذلك تظهر حالة القضاء على الملك في هذا العصر عندما تولى الحكم الملك " اشور- ينراري الخامس" (٧٥٣- ٧٤٦ ق.م) والذي عمل جاهداً من أجل المحافظة على حدود الدولة الأشورية من الاخطار الكبيرة التي كانت تهدد طرق التجارة و المواصلات التي تربط بلاد اشور مع بلاد الشام من قبل مملكة "ارارتو" في عهد ملكها "سار- دوري"الاول لكن الامور تفاقمت في النهاية إذ إندلعت ثورة داخلية في مدينة "كالح" تزعمها أخو الملك المسمى "تجلاتبليزر الثالث" انتهت بخلع الملك الاشوري "أشور – نيراري الخامس" وربما قتله من قبل أخيه الذي استولى على عرش الحكم في اشور وهو الملك "تجلاتبليزر الثالث" الذي حكم خلال المدة (٧٤٤- ٧٢٧ق.م)[٥٣].

قام الملك "تجلاتبليزر الثالث" خلال مدة حكمة تلك باعمال عديدة كان من أهمها هو اصلاح نظام الجيش في الدولة الاشورية والذي كان يقوم سابقاً على تجنيد الفلاحين والعبيد في حين اصبح في عهد الملك الجديد يقوم على نظام التجنيد الاجباري الامر الذي أدى الى تكوين جيش قائم بذاته مستعد لمواجهة الاخطار الداخلية والخارجية التى تهدد كيان الدولة الاشورية [٥٤].

توفي الملك "تجلاتبليزر الثالث" وخلفه على العرش الاشوري ابنه "شيلمنصر الخامس" (٧٢٦- ٧٢٢ق.م) والذي لم يحكم سوى خمس سنوات قضى اغلبها في محاصرة مدينة السامرة عاصمة دولة

اسرائيل في عهد ملكها "يوشع" الذي استسلم في نهاية الامر للملك الاشوري وقبل بشروطة ولكن الامور في داخل بلاد أشور لم تكن هادئة ، أذ حدث انقلاب عسكري قاده شخص يدعى "سرجون" تمكن فيه من خلع الملك "شيلمنصر الخامس" من دفة الحكم في اشور[٥٥].

لقد استمر حكم الملك "سرجون" (٧٢١- ٧٠٥ق.م) ثمانية عشر عاماً قضى السنة الاولى منها في اخماد بعض الاضطرابات والقلاقل التي ظهرت في داخل اشور نتيجة استيلائه على العرش في اشور بواسطة الانقلاب، ثم توجه بعد ذلك لتعزيز نفوذه في الشرق حيث بلاد عيلام ، وفي الشمال باتجاه بلاد الاناضول وارمينيا، وفي الغرب باتجاه بلاد الشام ومصر ، وفي الجنوب حيث بلاد بابل والخليج، وقد تكللت جهوده بالنجاح والمحافظة على حدود الدولة الاشورية في تلك الجهات[٥٦] اما نهاية حكم الملك "سرجون" فيعتقد أنه اغتيل داخل قصره في مدينة اشور من قبل حاشيته[٥٧].

تولى "سنحاريب" (٧٠٤- ٦٨١ ق.م.) العرش في بلاد اشور بعد اغتيال والده "سرجون" اذ ركز في نشاطاته بشكل كبير نحو جهتين بلاد الشام و مصر في الغرب و بلاد بابل في الجنوب حيث تمكن من بسط نفوذه واعادة الاستقرار لهما فضلا عن نشاطه الكبير في مجال البناء والعمارة ومشاريع الري الزراعية في بلاد اشور[٥٨] ولكن على الرغم من تلك الاصلاحات والقوة الكبيرة التي كان يتمتع بها الملك "سنحاريب" الا أن نهاية حكمه جاءت هذه المرة بواسطة عملية اغتيال خطط لها ودبرها أحد ابنائه الكبار الطامعين في السلطة الامر الذي نتج عنه قيام حرب أهلية داخل بلاد اشور، تمكن فيها" أسرحدون" وهو الابن الاصغر و ولي العهد للملك "سنحاريب" من اخمادها واعادة الامور الى نصابها وفرض الاستقرار داخل بلاد اشور [٥٩].

وبعد ان تولى " أسرحدون" (٦٨١- ٦٦٩ ق.م) العرش الاشوري قام بعدة أعمال كان منها اعادة اعمار مدينة بابل التي دمرها والده سابقاً، كما نجح في القضاء على التمردات التي حصلت في بلاد الشام كذلك تمكن من فتح مصر سنة ٦٧٩ ق.م في عهد ملكها "طهرقا" الذي لم يستطع الوقوف بوجه الجيش الاشوري فهرب مسرعاً الى جنوب البلاد التي اتخذها قاعدة انطلاق لمقاومة الوجود الاشوري، اذ تمكن بعد عامين من طرد الحاميات الاشورية في منطقة الدلتا واستعادة السيطرة على العاصمة "منفس"[٦٠] الامر الذي دفع الملك الاشوري "اسرحدون" الى القيام بحملة عسكرية كبيرة سار خلالها عبر بلاد الشام وعندما وصل الى مدينة "حران" في عام ٦٦٩ ق.م وافاه الاجل اذ توفي الملك الاشوري هنالك[٦١].

تولى "اشور- بانيبال" (٦٦٨- ٦٢٧ق.م) عرش الدولة الاشورية بعد وفاه والده وتمكن خلال مدة حكمه من القيام بأعمال كبيرة مهمه منها أعادة فتح مصر وقتل ملكها "طهرقا" سنة ٦٥٥ ق.م، والحاق الهزيمة الكبيرة بالعيلاميين بعد قتل ملكهم المدعو "تيومان" سنة ٦٥٣ ق.م، اما في بلاد بابل فقد نشبت ثورة كبيرة قادها اخو الملك "شمش - شم- آوكن" من اجل السيطرة على عرش بلاد اشور ، وقد استمرت تلك الثورة ثلاث سنوات انتهت بمقتل الثائر الطامع "شمش – شم- آوكن"[٦٢].

ظهرت بوادر الفوضى و الضعف في اواخر حياة الملك "اشور بانيبال" الامر الذي عجل في نهاية حكمه سنة ٦٢٧ ق.م بواسطة الانقلاب على السلطة والاستيلاء على العرش من قبل ابنه المدعو "اشور – ابطال – آيلى" (٦٢٦ - ٦٢٤ ق.م) والذي لم يدم حكمه طويلاً اذ سرعان ما تمكن أخوه "سين- شار- آشكن" وهو الابن الثاني للملك "اشور بانيبال" من الاستيلاء على العرش الاشوري بدعم ومسانده "سين شومو ليشر" قائد الحامية الاشورية ونائب الملك في بابل[٦٣].

لم يتمكن الملك "سين- شار- آشكن" من أصلاح الاوضاع المتدهورة وانما اقتصرت جهوده في الدفاع عن بلاد آشور ضد محاولات الحليفيين "نبوخذنصر" (٦٢٦ – ٦٠٥ ق.م) ملك بابل و"كي – آخسار" ملك الميديين اللذان تمكنا في نهاية المطاف من احتلال العاصمة " نينوى" عام ٦١٢ ق.م وقتل الملك الاشوري اثناء عملية احتلال المدينة انذاك[٦٤].

ثامناً: القضاء على الملك في العصر البابلي الحديث (٦١٢- ٥٣٩ ق.م)

يقصد بالعصر البابلي الحديث هو المدة الزمنية التي استمرت ثلاث وسبعون عاماً من بعد نهاية حكم الدوله الاشورية وسقوط عاصمتها "نينوى" عام ٦١٢ ق.م. حيث تولى الحكم في بلاد الرافدين خلال تلك المده احدى القبائل الارمية المعروفة بأسم قبيلة "كلدو" والتي ينتمي لها "نبوبولاصر" (٦٢٦- ٦٠٥ ق.م) والذي اعلن ملوكيتة في بابل[٦٥] .

تظهر حالات القضاء على الملك في هذا العصر بعد فاة الملك البابلي "نبوخذنصر" (٦٠٤- ٥٦٢ ق.م) والذي حكم ثلاث واربعون عاماً ، اذ خلفه مجموعة من الملوك الضعفاء الذين تدهورت في عهدهم احوال الدولة السياسية والاقتصادية وكان منهم "اميل- مردوخ" (٥٦٢- ٥٦٠ ق.م) وهو ابن الملك "نبوخذنصر" والذي لم يحكم سوى عامين اظهر خلالهما تعاطفا مع الملك اليهودي ألأسير فيى بابل "يهوياقين" ألامر الذي اثار حفيظة وغضب كهنة الاله "مردوخ" فهلوا بالتعاون مع قائد الجيش البابلي وهو "نرجال- شار- اوصر" انقلاب داخلي تمكنوا فيه من القضاء على الملك "اميل – مردوخ" [٦٦].

تولى "نرجال- شار- اوصر" مقاليد الامور في بابل وحكم خلال المدة من (٥٦٠- ٥٥٦ ق.م) ويعتقد انه قتل في احدى المعارك العسكرية في بلاد كيليكيه اذ خلفه في العرش البابلي ابنه "الباشى- مردوخ" والذي لم يحكم سوى اشهر قليلة حيث قتل نتيجة انقلاب داخلي قام به مجموعه من الثوار في سنة ٥٥٦ ق.م الذين نصبوا "نبونيدس" ملكاً على بلاد بابل[٦٧].

عمل الملك الجديد"نبونيدس" (٥٥٦- ٥٣٩ ق.م) على معالجة الاوضاع المتدهورة من خلال سيطرته على طرق تجارية جديده تقع في شمالي الجزيرة تؤمن له وصول السلع والقوافل التجارية الى بابل كما عمل على حل النزاع والخلاف بين كهنة الاله مردوخ وكهنة الاله سين، بسبب شيوع وانتشار عباده الاخيره في اغلب مدن بلاد الرافدين كما عقد الملك البابلي "نبونيدس" اتفاقاً مع الملك الفارسي "كورش الثاني" حصل بموجبة الاول على مدينة "حران" في عام ٥٥٣ ق.م وكانت لهذه المدينة اهمية كبيرة لانها تقع على ملتقى طرق التجارة التي تربط موانئ البحر المتوسط واسيا الصغرى [٦٨].

لم تبقى الامور هادئة بين بابل وفارس أذ سرعان ما تغيرت عندما سيطر الفرس على كيليكية ثم تبعتها السيطرة على بلاد اشور سنة ٥٤٧ ق.م الامر الذي دعا "نبونيدس" الى تكليف ابنه مهمة التصدي للجيش الفارسي لكنه قتل في المعركة ، ثم قصد الجيش الفارسي بقيادة "كورش الثاني" مدينة بابل ودخلها في ١٣ تشرين الثاني عام ٥٣٩ ق.م وقد اخذ الملك البابلي " نبونيدس" اسيراً ويحتمل أنه قتل اثناء دخول الفرس الى مدينة بابل[٦٩].

الاستنتاجات:

اولا: ظهرت أولى الأشارات على التخلص من الملك في العراق القديم عن طريق القضاء علية وقتلة اثناء المعركة في عصر دويلات المدن السومرية (٢٨٠٠-٢٣٧٠ق.م) ومن خلال الصراع والقتال في المعركة بين دولة مدينة "لجش" وملكها "ياناتم" ودولة مدينة "اوما" بقيادة ملكها "اوش" اذ انهزمت دولة مدينة "اوما" في المعركة وتم قتل ملكها "اوش" على يد ملك دولة لجش "ياناتم".

ثانيا: حدثت اولى محاولات الانقلاب العسكري على الملك في العراق القديم على يد "اوروكاجينا" والذي تمكن من قتل ملك دولة مدينة لجش " لوكالندا" والاستيلاء على السلطة بحجة اصلاح الاوضاع الاقتصادية و الاجتماعية في دولة مدينة "لجش" وقد حكم ثمانية سنوات.

ثالثاً: كما حدثت اولى مؤامرات الاغتيال للملك في العراق القديم خلال العصر الاكدي (٢٣٧١- ٢١٦٠ق.م) للملك "رموش" (٢٣١٥- ٢٣٠٧ ق.م) اذ دبر له من قبل رجال القصر بالتعاون مع اخاه الاكبر "مانشتوسو" واسفرت تلك المؤامرة عن اغتيال وقتل الملك "رموش" وتكرار الحال نفسة بالتدبير والتخطيط من قبل رجال القصر والحاشية في قتل الملك "مانشتوسو" اذ نجحوا في قتل الملك الاكدي بنفس الطريقة.

رابعاً: وكذلك تم قتل اول ملك اجنبي وهو ملك "ساتوني" ملك قبائل اللولوبو" القاطنة في الاقسام الشرقية والشمالية الشرقية من بلاد الرافدين عن طريق الملك الاكدي "نرام- سين" (٢٢٩١- ٢٢٥٥ ق.م) الذي قاده جيشه نحو تلك الاقسام و الجهات لخوض المعارك مع ملك قبائل "اللولوبو" اذ تمكن من قتلة وحدث الامر نفسة عندما تمكن الملك الاكدي (شار- كالي- شري) (٢٢٥٤- ٢٢٣٠ ق.م) من قتل الملك الكوتي (شارب- لكاب) فضلا عن ذلك قيام ملك سلالة الوركاء " اوتو- ميكال" (٢١٢٠- ٢١١٤ ق.م) من قتل الملك الكوتي"تريقان"

خامساً: اما في عصر سلالة اور الثالثة (٢١١٢- ٢٠٠٤ ق.م) فقد تم التخلص من الملك بطريقتين ، الاولى وفاة الملك "آمار- سين" (٢٠٤٦- ٢٠٣٨ ق.م) على اثر عضة حداء كما جاء ذلك في احد النصوص الخاصة بالفأل العائدة لة، اما الثانية فهي وقوع الملك (ابي- سين) (٢٠٢٨- ٢٠٠٤ ق.م) اسيرا بيد العيلاميين الذين شنو هجوماً على بلاد الرافدين، وهي اول حاله يتم فيها وقوع ملك عراقي اسيراً بيد الاعداء في تاريخ بلاد الرافدين.

سادساً: تنوعت عمليات التخلص من الملك وقتله خلال العصر البابلي القديم (٢٠٠٤- ١٥٩٤ ق.م) فمنها ماكان عن طريق الانقلاب العسكري على الملك كما هو الحال عندما قتل الملك "لبت- عشتار" (١٩٣٤- ١٩٢٤ ق.م) ملك مدينة ايسن على يد احد القادة العسكريين الذي عمل انقلابا عسكرياً سيطر فية على مقاليد الحكم، اما النوع الاخر من عمليات القضاء على الملك في هذا العصر فقد كان من خلال الحروب والمعارك بين دول مدن العصر البابلي القديم كما هو الحال من قتل الملك "كنكونم" ملك مدينة لارسا على يد "اور- ننورتا" ملك مدينة ايسن وتمكن الملك "حمورابي" ملك بابل من قتل الملك "ريم- سين" ملك مدينة لارسا وكذلك قتل "زمري- ليم" ملك مدينة ماري وغيرها من حالات القتل الاخرى التي جرت من خلال المعارك والحروب في العصر البابلي القديم.

سابعاً: كما تم القضاء على الملك في العصر البابلي القديم من خلال قيام رجال الدين من الكهنة المختصين بقراءة الفأل بالتعاون مع شخص بعيد عن العائلة الملكية وتنصيبة ملكاً بعد قتل الملك الحقيقي الذي تم اخفاءه عن الانظار بحجة احتمال تعرضه للخطر كما هو الحال بالنسبة للملك "ايرا – ايميتى" ملك ايسن الحقيقي الذي مات مقتولا بالسم الذي دس له من قبل الكهنة ورجال الدين المتعاونين مع شخص اخر يدعى" أنليل- باني"

ثامناً: كذلك ظهرت في العصر البابلي القديم طريقة جديدة للقضاء على الملك والتخلص منه الا وهي حرق الملك حياً في قصره بعد اسره، مثل قيام الملك البابلي "سمسو- ايلونا" (١٧٤٩- ١٧١٢ ق.م) من شن حملة عسكرية كبيرة تمكن من الحاق الهزيمة بجش مدينه لارسا وتم اسر ملكها "ريم- سين الثاني" وحرقه حياً في قصره الذي كان قد اتخذه مقراً للحكم.

تاسعاً : اما في العصر الكشي (١٥٩٤- ١١٦٢ ق.م) فقد تم القضاء و التخلص من الملك الكشي الحاكم بواسطة ملك محتل جديد من العلاميين كما هو الحال عندما جهز الملك العيلامي "اوناتش- كال" حملة عسكرية كبيرة على بلاد بابل انهزم فيها الجيش الكشي وقتل الملك "كاشتلياش الرابع" (١٢٤٢- ١٢٣٥ ق.م) تكرر الحال نفسة عندما قام الملك العيلامي "شوترك – نخنتي" من شن حملة عسكرية كبيرة على بلاد بابل تمكن فيها من اسقاط حكم السلالة الكاشية وقتل الملك الكشي "زبابا- شم – ادن" (١١٦٢- ١١٦٠ ق.م) وتدمير العاصمة بابل، ويعد هذا الحدث هو الاول من نوعة في تاريخ بلاد الرافدين من قيام ملك محتل جديد من خلع وقتل ملك محتل حاكم لبلاد بابل.

عاشراً : وفي العصر الاشوري الوسيط (١٥٠٠- ٩١١ ق.م) فقد تمت عملية التخلص و القضاء من الملك بواسطة الاغتيال من قبل ابن الملك ، وحاشية وادارة القصر الملكي ، كما حصل للملك الاشوري "توكلتي- ننورتا" الاول (١٢٤٤- ١٢٠٨ ق.م) اذ تم اغتياله من قبل ابنه "اشور- نادن- ابلي"

ومجموعه من الامراء و القادة العسكريين. اما الملك الاشوري "تجلاتبليز الاول" (١١١٥- ١٠٧٧ ق.م) فقد تم قتله نتيجة التامر علية داخل قصرة من قبل الحاشية.

احد عشر: كذلك تم القضاء والتخلص من الملك في العصر الاشوري الحديث (٩١١- ٦١٢ ق.م) من خلال الثورات الداخلية التي يقوم بها احد ابناء الملك مدعوما ببعض رجال الدولة و الحكومة أو الانقلاب العسكري الذي تم من خلال احد قادة الجيش الاشوري ضد الملك والحكومته كما هو الحال عن الثورة الداخلية التي تزعمها "تجلاتبليرز الثالث" ضد اخوه الملك الاشوري "اشور- نيراري الخامس" (٧٥٣- ٧٤٦ ق.م) والتي انتهت بخلع الملك وتولي "تجلاتيليرز الثالث" مقاليد الحكم في بلاد اشور، اما من امثلة الانقلاب العسكري ضد الملك الاشوري هو ماتم ضد الملك "شيلمنصر الخامس" (٧٢٦- ٧٢٢ ق.م) من قبل احد القادة العسكريين والمدعو" سرجون " والذي نجح في الاستيلاء على السلطة وادارة الدولة الاشورية خلال المدة (٧٢١- ٧٠٥ ق.م) علما ان حالة الثورة الداخلية ضد السلطة الحاكمة او الانقلاب العسكري قد تكرر ولأكثر من مرة خلال العصر الاشوري الحديث.

اثنى عشر : كما تم قتل الملك والقضاء عليه خلال العصر العصر البابلي الحديث (٦١٢- ٥٣٩ ق.م) من خلال الانقلاب العسكري علية كما هو الحال بالنسبة للملك البابلي "اميل- مردوخ" (٥٦٢- ٥٦٠ ق.م) الذي تم الانقلاب علية بواسطة احد القادة العسكريين المدعو "نرجال - شار– اوصر" بالتعاون مع رجال الدين من الكهنه ونجح الاخير في استلام مقاليد الحكم في بابل وحكم خلال المدة من (٥٦٠- ٥٥٦ ق.م) وقد تكرر الحال نفسة ضد الملك "لباشي- مردوخ"حيث قتل نتيجة انقلاب عسكري داخلي قام به مجموعه من القادة والثوار الذين نصبوا نبونيدس" (٥٥٦- ٥٣٩ ق.م) ملكا على بلاد بابل.

الهوامش والمصادر:

[1] Jacobsen, Th, The Sumerian king list(Chicago,1939),p.58)

(٢) لجش هي احد المدن السومرية القديمة تقع بقاياها الان في قضاء الشطرة في محافظة ذي قار في منتصف المسافة بين نهري دجلة و الفرات وتتألف حاليا من مجموعة من التلول "تلو" و "الهباء" وغيرها للمزيد يتظر قحطان رشيد صالح، الكشاف الاثري في العراق (بغداد ، ١٩٨٧) ص ٢٦٦

(٣) اوما :- هي احدى المدن القديمة وتعرف بقاياها الان بأسم تل جوخه على بعد ٥٠ كم شمال غربي "تلو" في محافظة ذي قار واكتسبت هذه المدينة اهمية كبرى من خلال صراعها المستمر مع جارتها دولة مدينة "لجش" للمزيد يتظر:
King, L.W. Histore of sumer and Akkad , (London,1923) p231.

(٤) جورج رو ، العراق القديم ، ترجمة حسين علوان حسين،(بغداد ١٩٨٤) ص ١٩٤

(5) King L.W. OP Cit , p245

(6) Bottero , J. ,"cities of the plain and the cosstes" CAH , vol.1 par.2(1961),p.328

(٧) جان بوتيرو ، بلاد الرافدين (الكتابه – العقل – الالهة) ترجمة البيرابونا (بغداد ، ١٩٩٠) ، ص ٢٦٣

(٨) جماعة من علماء الاثار السوفيت ، العراق القديم ، ترجمة سليم طه التكريتي ، (بغداد ١٩٧٦) ص ١١٥

(٩) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة،ج١ ،(بغداد ،٢٠٠٩) ص٣٩٦

(١٠) سامي سعيد الاحمد، العراق القديم ،ج٢،(بغداد ،١٩٨٣)،ص٢٠

(11) Gelb, I.J,Old Akkadian writing and Grammer,(Chicgo,1964)P.86

(١٢) سامي سعيد الاحمد، العراق القديم ، مصدر سابق، ص٢٠-٢٢

(١٣) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة / ج١ مصدر سابق، ص٣٩٦

(14) Gelb .I.J.,Old Akkadian, Op.Cit p88

(15) King , L,W. Op.Cit. p256

(١٦) جورج رو، العراق القديم ، مصدر سابق، ص٢١٣

(17) Leemams, W.F. ,Fareigm Trade in the Old Babaylonian period (leiden.1960),p167

([18]) Wisemen ,D.J. ,People of the old testament times ,(London,1979) p. 107
([١٩]) صموئيل نوح كريمر ، السومريون تاريخهم وخصائصهم ، ترجمة د. فيصل الوائلي (بيروت، ٢٠١٢) ص٧٧
([٢٠]) جين بوتيرو، واخرون ، الشرق الادنى الحضارات المبكرة ، ترجمة د. عامر سليمان ، (الموصل،١٩٨٦) ، ص١١٤
([٢١]) سامي سعيد الاحمد ، العراق القديم، مصدر سابق، ص٣٦
([22]) Wisemen ,D.J. ,People of the old, op .cit. p124
([23]) Jack .M.S. , Civilizations of the ancient near East , vol.1-2,(New york, 1995), p.840
([٢٤]) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحظارات ،ج١ مصدر سابق ، ص٤١٤
([٢٥]) جين بوتيرو واخرون ،الشرق الادنى الحضارات المبكرة ،مصدر سابق ، ص١٣٧
([٢٦])جورج رو ، العراق القديم ،... مصدر سابق ،ص ٢٣٣
([27]) Jack.M.S.Civilizations…OP.Cit.,P856
([٢٨]) محمد طه الاعظمي، حمورابي (١٧٩٢- ١٧٥٠ ق.م.)، (بغداد ،١٩٩٠) ص٢٥
([٢٩]) عامر سليمان ، العراق في التاريخ القديم، ج١(الموصل ،١٩٩٢) ص١٧٨
([30]) King ,L.W. ,Op. cit. ,p. 311
([٣١]) سامي سعيد الاحمد، العراق القديم ،مصدر سابق،ص١٦٩
([٣٢]) جان بوتيرو، بلاد الرافدين .... مصدر سابق ،ص١٨٢
([٣٣]) سامي سعيد الاحمد ، العراق القديم ، ج٢ .... مصدر سابق ، ص١٧٠
([٣٤]) فوزي رشيد ،الملك حمورابي، محدد وحدة البلاد ، ط١(بغداد ،١٩٩١)، ص٣٧
([٣٥]) جورج رو ، العراق القديم ، ....مصدر سابق ص٢٩٥
([٣٦]) جين بوتيرد ، واخرون ، تاريخ الشرق الادنى الحضارات المبكرة ،مصدر سابق، ص١٩٦
([٣٧]) عامر سلمان ، منطقة الموصل في الالف الثاني قبل المبلاد في موسوعة الموصل الحضارية ،المجلد الاول ط١ ،(الموصل ١٩٩١) ص٧٤
([٣٨]) وليد محمد صالح فرحان ، العلاقات السياسية للدوله الاشورية ، رسالة ماجستير غير منشورة (بغداد، ١٩٩١)، ص٣٩
([٣٩]) سامي سعيد الاحمد، فترة العهد الكاشي، مجلة سومر، العدد ٤٩، (بغداد، ١٩٨٣)، ص ١٣٦
([٤٠]) جورج رو، العراق القديم، مصدر سابق، ص٣٥٣
([٤١]) سامي سعيد الاحمد، فترة العهد الكاشي، مصدر سابق، ص١٤٢
([42])Brinkman, J. A,"The Name of last Eight king of the kassite Dynasty", ZA,59,(Chicago 1969), P. 245
([43]) I bid, p.249
([٤٤]) جورج رو، العراق القديم، مصدر سابق، ص٣٥٦
([45]) Brinkman, J. A, "The Name of last Eight king of the kassite Dynasty" op. cit, P. 166
([٤٦]) هاري ساكز، عظمة بابل، ترجمة عامر سلمان، (بغداد، ١٩٧٩)،ص١٠٠
([٤٧]) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة،ج١، مصدر سابق، ص٥٣٨
([٤٨]) وليد محمد صالح فرحان، العلاقات السياسية للدولة الاشورية ، مصدر سابق،ص١٣٧
([٤٩]) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، مصدر سابق، ص٥٤٠
([٥٠]) عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم، موجز التاريخ الحضاري،ج٢، (الموصل،١٩٩٣) ،ص١٠٤
([٥١]) وليد محمد صالح فرحان، العلاقات السياسية للدولة الاشورية ،مصدر سابق ، ص١١٣
([٥٢]) هاري ساكز، قوة اشور ، ترجمة عامر سليمان، (بغداد ،١٩٩٩)، ص١١٣
([٥٣]) المصدر نفسة ، ص١١٦-١١٧
([٥٤]) عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم ،ج٢، مصدر سابق، ص٩٧
([55])Gadd, G.J, "Inscribed Prisms of Sargon II From Nimrud" Iraq, vol.16 part2.(London,1954), p.186
([٥٦]) هاري ساكز، قوة اشور ..... مصدر سابق ، ص١٤٠
([٥٧]) قاسم محمد علي، سرجون الاشوري(٧٢١- ٧٠٥ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة (بغداد،١٩٨٣) ص٩٧
([58]) Brink man, J.A., "Sennacherbs Babylonian problem: An interpretation" in JCS, vol.25, N2, (London, 1973), p.89
([59]) Kuhrt,A., the Ancient near Eest 3000 -330 B.C., VOL.2.,(London, 1998), p.512

(٦٠) محمد صبحي عبدالله، العلاقات العراقية المصرية القديمة، (بغداد، ١٩٩٠)، ص١٤٠
(61) Hall , H.R. ,The Ethiopins and Assyrian Egypt, CAH.,vol.3, (Cambridge,1976), p.282
(٦٢) هاري ساكز، قوة اشور .... مصدر سابق، ص١٦٦- ١٦٧
(63) Kuhrt,A., the Ancient near Eest…OP.Cit., p178
(64) Gadd, C. J. , The fall of Nineveh , (London, 1923), P.41
(٦٥) عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم، ج١،مصدر سابق ،ص٢٥٠
(66) Openheim, A.L. , Ancient Mesopotamia, (Chicago, 1964), p. 341
(٦٧) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، مصدر سابق، ص٦٠٧
(٦٨) انطون مورتكات، تاريخ الشرق الادنى القديم، تعريب، توفيق سلمان، (دمشق، ١٩٦٧)، ص٣٦٢
(٦٩) جورج رو، العراق القديم، مصدر سابق، ٥١٨